

تفسير البغوي

6 - { يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم } ما خدعك وسول لك الباطل حتى أضعت ما وجب عليك والمعنى : ماذا أمنتك من عذابه ؟ قال عطاء : نزلت في الوليد بن المغيرة .
وقال الكلبي ومقاتل : نزلت في الأسود بن شريق ضرب النبي فلم يعاقبه إلا D فأ نزل إلا هذه الآية يقول : ما الذي غرك بربك الكريم المتجاوز عنك إذ لم يعاقبك عاجلا بكفرك ؟ قال قتادة : غره عدوه المسلم عليه يعني الشيطان قال مقاتل : غره عفو إلا حين لم يعاقبه في أول مرة وقال السدي : غره رفق إلا به .
وقال ابن مسعود : ما منكم من / أحد إلا سيخلو إلا به يوم القيامة فيقول : يا ابن آدم ما غرك بي ؟ يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت ؟ يا ابن آدم ماذا أجبت المرسلين ؟ .
وقيل للفضيل بن عياض : لو أقامك إلا يوم القيامة فقال : ما غرك بربك الكريم ؟ ماذا كنت تقول ؟ قال : أقول غربي ستورك المرخاة .
وقال يحيى بن معاذ : لو أقامني بين يديه فقال ما غرك بي ؟ فأقول : غربي بك بربك بي سالفًا وآنفا .
وقال أبو بكر الوراق : لو قال لي : ما غرك بربك الكريم ؟ لقلت : غربي كرم الكريم .
قال بعض أهل الإشارة : إنما قال بربك الكريم دون سائر أسمائه وصفاته كأنه لقنه الإجابة حتى يقول : غربي كرم الكريم